

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

الطرفين أحيى ما بين طرفيها .

حدثنا أبو محمد قال ثنا احمد قال ثنا احمد بن كثير قال ثنا عبداً بن محمد بن أسماء قال سمعت سعيد بن عامر يذكر أن قوما أتوا حسان بن أبي سنان ومعهم رجل قد كانت حاله حسنة فتغيرت فأتوا حسان يريدون أن يكلموه ليعينه في شيء فوجدوه ضجرا فقال بعضهم لبعض لا نرى أن نكلمه وهو على هذه الحال قال فسائلوه ثم أرادوا أن ينصرفوا قال فقال لهم ما حاجتكم قالوا يا أبا عبداً نعود إليك قال فقال لا تكلموا بحاجتكم فقالوا هذا فلان قد عرفته كانت حالته حسنة قبل اليوم فتغيرت فأردنا أن نجمع له شيئا قال مكانكم قال فدخل فأخرج صرة فيها أربعمئة درهم فقال أما أني لم أخلف غيرها ثم قال مكانكم حتى أخبركم بما رأيتم من غمي بنيت مخدعا لأهلنا أنفقنا عليه سبعة وعشرين درهما وكسرا هو بنا رافق ولو لم نبهه وجدنا عنه بدا فذلك الذي رأيتم من غمي .

حدثنا عبداً بن محمد بن جعفر قال ثنا احمد بن الحسين الحذاء قال ثنا احمد بن ابراهيم الدورقي قال ثنا علي بن الحسن بن شقيق قال أخبرنا عبداً بن محمد بن غلام حسان بن أبي سنان اليه من الأهواز أن قصب السكر أصابته آفة فاشترى السكر فيما قبلك قال فاشتراه من رجل فلم يأت عليه إلا قليل فاذا فيما اشترى ربح ثلاثين ألفا قال فأتى صاحب السكر فقال يا هذا إن غلامي كتب الي ولم أعلمك فأقلني فيما اشتريته منك قال الآخر قد أعلمتني الآن وطيبته لك قال فرجع ولم يحتمل قلبه قال فأتاه وقال يا هذا إنني لم آت هذا الأمر من قبل وجهه فأحب أن تسترد هذا البيع قال فما زال به حتى رده عليه .

حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا احمد بن الحسين قال ثنا احمد بن ابراهيم قال حدثني عمرو بن محمد قال ثنا صاحب لنا قال أقبل نفر من أصحاب حسان بن أبي سنان تجارا في سفينة في النهر فتلقتهم سفينة تحمل الأرز فاشترؤا ذلك الأرز كله فقال بعضهم اجعلوا لحسان سهما كسهم رجل منا ففعلوا فباعوا ذلك الأرز فربحوا آلاف الدراهم فأصاب